

بنشرف رئيس حزب النداء القومي ان يقدم الى اللجنة التحضيرية
لمؤتمر اتحاد الأحزاب القومية هذا التقرير ، راجيا ان يجد
فيه المؤتمر دليلا مساعدا فيما ينبغي ان ينتهي اليه
من مقررات .

الأسباب الموجبة لعقد المؤتمر

المحفظ في ارفاق

ان الأوضاع الراهنة التي نشأت في الربع الأول من هذا القرن ، كادت ، بفعل الزمن ،
ان تتركس وجودها وكادت ان تصرف جهود العاملين ، حتى القوميون منهم ، الى ساحة العمل
المحلي المحض ، بل انها كادت في بعض المناسبات تخلق حالات هي اقرب للتقاطع والتناحر
ما هي للتنازر والتعارف ، مما لا يصح قيامه بين اجزاء امة واحدة ، وكادت المصلحة الدائمة الشاملة
لهذه الأمة تضيق في جلبلة المصالح الائمة المحدودة .

ان القوميون المنصفين لا يفوتهم ان جامعة الدول العربية انما وجدت لرعاية هذه المصالح العليا ،
ولتأمين بقائها سلبية غير مهددة ، منسقة غير متضاربة ، متعلوثة غير متناهضة ، الا اننا
مع تقدربنا للجهود التي تبذلها الجامعة ، لا يسعدنا الا الحكم بأن الجامعة في تكوينها وميثاقها
وسياساتها وفي تنفيذها باعتبارات اخرى لم تكن قادرة على ان توفى على الغاية التي يرمي اليها
القوميون وعلى اخراج قوى الامم الجديدة بصيانة كيانهها ومجموع ترانها .

بناء عليه ، فقد جرت مخابرات بين رجال الأحزاب المشتركة في هذه اللجنة ادت الى
الاعتراف بوجوب اجتماع الأحزاب القومية العربية ، لدرس المبادئ العامة وأفضل الوسائل لتحقيقها
ووضع ميثاق تعمل له هذه الأحزاب مع من شاء ان ينضم اليها ورأت في انضمامه قوة وجدوى .

الهدف الواحد

بناء الأمة العربية بناء حد بنا قويا يرفع مستوى افرادها ، مجموعها في نواحي الفكر
والاجتماع والاقتصاد حتى تصبح قادرة على المساهمة بنصيبها في تأدية الرسالة العالمية
الانسانية التقدمية ، ولتحقيق هذا الهدف ينهج القوميون العرب على اساس ميثاق ينطوي
على ما يأتي .

النظريات

اولاً - الاتفاق على تحديد واحد للفكرة العربية وقضيتها ، وشرح الأساس

العلمي لهذه القضية في النقاط التالية =

أ - سياسة العرب الاقتصادية ونظامهم الاجتماعي المفضل

ب - سياسة القوميين العرب في العلاقات الخارجية

ج - سياسة القوميين العرب في التربية والتعليم

د - الأوضاع الدستورية والإدارية في البلاد العربية

هـ - اخذ القوميين العرب بالعلم والأساليب العقلية العملية كوسائل

لخلق مجتمعهم الأفضل

ثانياً - اعتبار المواطن العربي الوحدة العضوية التي من مجموعها يتألف الجسم

العربي الواحد

التطبيق العملي

(١) - يعمل الحزب العضوي في هذا الاتحاد على تنفيذ جميع النظريات المتفق عليها في

الفصل السابق ، كل في منطقتة وفقاً لأنظمتة الداخلية

(٢) - إلى جانب الحركة الفكرية الثقافية التي يجب ان تعني بها الأحزاب القومية فإنها

يجب ان تعني كذلك عناية خاصة بمشاكل بلدانها الاجتماعية وذلك وفقاً

لسياسة الاتحاد الاقتصادي ونظامه الاجتماعي المفضل

(العامل ، والفلاح)

(٣) - يرى الاتحاد ان البلدان العربية هي اليوم في حالة تفرض عليها توحيد مرفقها

الأساسية كال دفاع الوطني والتمثيل الخارجي والنقد والتشريع

(٤) - ان الوصول للحكم وتولي السلطات هو السبيل الأقوم والطريقة الفضلى

لتحقيق هدف القوميين فالواجب يقضي ببلوغ مقام الأمر والنهي بأسرع ما يمكن

- (٥) - ان وجهات نظر الحزب العضو في سياسة بلده المحلية ، هي حتما وجهات نظر سائر الأحزاب الأعضاء في الاتحاد . والتساند والتعاقد في هذا الحقل الزامي .
- (٦) - تنفيذاً لما يراه الاتحاد واجب التحقيق ، يعتبر كل عضو حزب من احزاب الاتحاد عضواً طبيعياً في سائر احزابه الأخرى ، انما لا يحق للعضو ممارسة حقوق العضو العادية المنصوص عنها في غير الحزب المنتسب اليه اصلاً ، الا اذا زادت مدة اقامته في البلد المنتقل اليه عن السنة اشهر .
- (٧) - يعلن الاتحاد ان القوة لا تزال صاحب الرأي الأول في مجامع الأمم ومختلف المؤسسات الدولية ، فواجب القوميين العرب اذا اخذ بكل الوسائل والأساليب التي تؤمن للعرب القوة المنشودة .

الاتحاد - كيفية تأليفه - جدول اعماله

- (١) - يتألف الاتحاد من الأحزاب المشتركة في اللجنة التحضيرية ومن الأحزاب التي تنضم فيما بعد . وتتضمن احزاب الاتحاد بعدد متساو ، على ان لا يتجاوز عدد مندوبي الحزب الواحد الخمسة ، تبلغ اسماؤهم الى امانة اللجنة التحضيرية بكتاب من رئيس الحزب .
- (٢) - تؤخذ القرارات بالأكثريّة النسبية .
- (٣) - القرارات ملزمة وفقاً للأنظمة الشورية .
- (٤) - في الجلسة الأولى للاجتماع يتولى الرئاسة موقفاً رئيس اللجنة التحضيرية ، ثم يصار فوراً الى انتخاب رئيس ونائب رئيس وأمين عام . ثم يتلو امين اللجنة التحضيرية التقرير المنظم من هذه اللجنة ، ويعطي حق الكلام وفي الجلسة نفسها يصار الى انتخاب اللجان على الوجه الآتي -
- (١) - لجنة الأبحاث النظرية .
 - (٢) - لجنة الأبحاث العملية .
 - (٣) - لجنة المقترحات .
 - (٤) - لجنة المقررات العامة وهذه تتألف من رؤساء اللجان ومقرريها ورئيس الاتحاد والأمين العام .
 - (٥) - يمكن لكل لجنة ان تشكل لجاناً فرعية وتستعين بمن تشاء وفقاً

... حزب النداء القومي ان يقدم الى اللجنة التنفيذية
للحاجة يومه واتحاد الأحزاب القومية هذا التقرير و راجعها ان يحدد

(٦) - في الجلسة الثانية يبدأ بتلاوة التقارير والمناقشة فيها

(٧) - في الجلسة الأخيرة للموافقة على المقررات وانتخاب الهيئة التنفيذية

لائحة الأحزاب القومية العربية

الأسس السياسية القومية للمؤتمر

ان الأوضاع الراهنة التي نشأت في الربع الأول من هذا القرن وكانت تعمل التوسيع
ان تكون وجودها وكانت ان تصرف جهود العاطفين و حسن القوميين منهم الى مساحة العمل
المحلي المفضل و بل انها كانت في بعض المناسبات تخلق حالات هي أقرب للتقاطع والتنافس
ما هي للتأخر والتعارف و مما لا يصح قيامه بين احزاب امة واحدة وكانت المصلحة الدائمة الناطقة
لبنده الأمة تضيق في جليلة المصالح الالهية المتعددة

ان القوميون المصنفين لا يفوتهم ان جامعة الدول العربية انما وجدت لرعاية هذه المصالح العليا
ولتأمين بقائها سلسلة غير مهددة و متمسكة غير متضاربة و متجانسة غير متنافسة الا اننا
مع تقديرنا للجهود التي تبذلها الجامعة لا ينبغي الا الحكم بأن الجامعة في تكوينها ومبادئها
سياسيتها وفي تقيدها باختيارات اخرى لم تكن قادرة على ان تولي على النهاية التي يرمي اليها
القوميون وعلى اخراج قوى الامم الجديدة بعناية كيانها ومجموع تراثها

بنسب عليه فقد حوت مقاييرت يمين رحبال الاحزاب المشفركة في هذه اللجنة التي الى
الاعتراف بوجوب اجتماع الأحزاب القومية العربية بل درس العبادي العامة وأفضل الوسائل لتحقيقها
ووضع ميثاق تعمل له هذه الأحزاب مع من شئنا ان يضم اليها ورأت في انضمامه قوة وحدوية

((محضر جلسات مندوبي الأحزاب))

"لتأسيس اتحاد الأحزاب"

في تمام الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٣٢ كانون الثاني عام ١٩٤٩ ، اجتمع في مكتب حزب النداء القومي ببيروت ممثلو حزب الأستقلال (العراق) والحزب الوطني (سوريا) وحزب البعث القومي (سوريا) وحزب النداء القومي (لبنان) وقد مثل هذه الأحزاب السادة = .

• حزب الأستقلال = • فائق السامرائي .

• الحزب الوطني = • عرفان حلال ، اسعد هارون ، سهيل خوري ، جمال علي اديب ، احمد سلطان ، بشير القضياني ، الدروي

• حزب البعث = • ميشال عفلق ، صلاح الدين بيطار ، عبد الرحمن

المارديني .

• حزب النداء القومي = • نجيب الصايغ ، متقي الدين الصلح ، الياس سلامه ،

ادمون رباط ، نصرى المعلوف ، محمد شفيق .

افتتحت الجلسة بكلمة ترحيبية القاها الأستاذ نجيب الصايغ ، رئيس الحزب الداعي

ثم دعا الى انتخاب رئيس وأمين سرر للاجتماعات ، فوافق الجميع على ان يكون رئيس الحزب

الداعي وأمين سرره ، رئيس هذه الاجتماعات وأمين سررها .

• عرفان الحلال = • ارى ان نبداً عملنا برأى نقوله عن القضية الفلسطينية .

• ميشال عفلق = • اعترض اصلاً على اثاره اي بحث واقترار اي امر قبل البت بفكرة الاتحاد والبحث بتفاصيل

هذه الفكرة وأسباب الدعوة ومكانيات النجاح .

اقرر هذا الرأي . تمبدأ أمين السر السيد محمد شقير تلاوة المذكورة

الموضوعة من قبل حزب النداء القومي عن المؤتمر والغاية منه .

• اسعد هارون = • هناك فعلاً رغبة صادقة من الأحزاب بتعاون صحيح .

• فائق السامرائي = • اننا في العراق مستعدون بلا قيد ولا شرط للتعاون مع اية هيئة قومية على اساس

ميثاق قومي عربي عام .

• صلاح الدين البيطار = • لا خلاف على الهدف . وإنما قد يكون هنالك خلاف على الوسائل والطرق .

• ميشال عفلق = • لا حاجة بي للتأكيد ان حزب البعث يتبنى الفكرة العربية الشاملة ويعمل على

اساس عربي شامل ايضاً . وفي هذا الوقت القصير نسبياً الذي تيسر له ان

يحمل فيه ما استطاع ان يوحد له النواة في بعض الاقطار العربية غير سوريا

اقول ذلك لاؤكد للأخوان الذين قد يدفعهم اعتراضنا على الشك في عزمنا

عن زعمواي
الخطي

على قبول مبدأ الاتحاد او في السير به الى ابعد مدى . ان حرصنا على العمل العربي الشامل هو الذي يدعونا الى عدم التسرع لاننا ننادى بهذه الفكرة منذ زمن طويل . حزب عربي واحد . يتحقق على خطوات . ان اعتراضنا لا يتعصب على الوصل بل على امور ثنائية . نحن نعتبر ان الاتفاق على تعيين اهداف عامة للقوميين العرب وقسام الاتحاد بينهم على اساس وحدة الاهداف . امر يورط في التناقضات مما يسيء الى العمل نفسه ويجعله مائلا للأعمال السابقة التي فشلت كوجيعة من عقمها ونتائجها الضارة . ليس الخلاف اليوم على القومية العربية وإنما هو على تحديد الاهداف . وليس على تعداد هذه بل على تعريفها وتعيين الأسلوب والوسائل التي تتحقق بها هذه الاهداف . اذا الحصنا الاهداف العربية بقولنا انها (١) استقلال البلاد العربية وتحريرها من كل استعمار اجنبي . (٢) توحيد البلاد العربية . (٣) نهضة البلاد العربية بماي انشاء المجتمع العربي الراقى . اذا اكتفيما بهذا الحد ^{من} خلاف حول الموضوع . ولكن الخطوة نحو الوضوح والتفصيل وكيفية التحقيق . تظهر الخلافات التي ليست بسيطة ولا ثانوية بحيث يصح التغافل عنها . انني الح على هذه النقطة . بأن الاتحاد المنشود والذي هو امنية الجميع يجب ان يقوم على اساس مفهوم القومية العربية لا على اساس لفظها اننا لا نكتفي بالصفة العربية جامعا ورابطة ، وهذا ما يصح في العباد بين الدولية الخارجية . هناك من يعتقد ان استقلال البلاد العربية وتحريرها كلها او بعضها من الاستعمار الاجنبي ليقوم على طبقة من الامة دون طبقة اخرى وأستبعاد طبقة لطبقة . وهناك من يفهم من انشاء النهضة العربية انها تقوم على ابناء الشعب في حالة الجهل والفقر مثلا . فاذا اردنا تحاشي الاخطاء التي وقع فيها الجيل السابق والتي ما زال يقع فيها الرجال الرسميون والزعماء ورجال الحكم سواء في اسلوب تشكيلهم للحكومات والدول وحكمهم للشعب او سواء في تشكيل الجامعة العربية . اذا اردنا بنا متينا لا يؤدي الى فضيحة فيجب ان نقر بالحقيقة وهي ان الاتحاد لا يكون جائزا ولا يكون مجديا ولا طبيعيا الا ضمن اتجاه واحد . اتحاد احزاب مختلفة الاجتهاد . اما اذا جمعت هذه الاتجاهات المتناقضة فسيكون لدينا جامعة عربية ثنائية او هياة ام فيها كتل متنافرة يتربع بعضها لبعض . والاتجاه الذي نعتبر اننا نستطيع التعاون مع غيرنا على اساسه هو الاتجاه الشعبي

الاشتراكي الاثلايي .

فنحن هنا امام مشكلة المجتمع العربي في وضعه الراهن لا احزاب القومية العربية اذا لم تستفد من التجارب العاضيه ولم تستفد من الاخطار والنكبات التي وقعت وما تزال تقع للامة العربية وأذا لم نحقق في تعاونها واتحادها خطوة ايجابية حاسمة تمس العرض الاساسي في المجتمع العربي فانها مستضيف الى قائمة الاعمال الفاشلة عملا جديدا . وأكثر من ذلك ستعطي الفرصة والحجة لتلك الحركات التي نعرفها ونحذرهما ونحذر شرها على العروبة بحركات الاقليمية والشعبوية والطائفية ، انها تعطيها القوة والحجة لكي تظهر بمظهر الحركات الايجابية المصلحة المبدعة . اذا قصرت الاحزاب القومية العربية عن تمثيل الحاجات القومية للعرب وتمثيل ضرورة الانقلاب الواضح الحاسم العربي ولا يحدى في الاتحاد كثرة العدد بل المجدى وحده هو التجانس . تجانس العناصر الجديدة الشعبية

التقدمية ووقوفها في وجه المجتمع القديم العربي حتى ولو كانت قبله فأنا صراحة عطفها ومثانته هو صلاتنا
 الى نتائج ستكون بلا شك خيرا من النتائج التي يوصل اليها العمل المتناقض المتناقض وكلنا يعرف
 بأن دولة عربية واحدة كانت تستطيع اذا صدقت النية والعزم ان تؤدي لفلسطين اكثر مما ادته
 الدول السبع . وذلك لأن التجانس مفقود بين السبع . انما اريد الفت نظر الأخوان المجتمعين
 الى امر هو واقع ملموس ، هو شي من الخجل والتردد عند القوميون العرب كلهم او بعضهم امام
 الأوضاع القديمة حتى وصلنا الى هذه النتيجة وهي ان احزابا لا تمت الى العروبة بصلة لا بل تخمر العداوة
 للعروبة وتصارع به اصيحت تغفل في نظر قسم من الشعب غير قليل تغفل نفس العنل العليا ونفس
 الهادي ، الحيوية التي يتوق الشعب العربي اليها بقوة وصراحة وسعوا في التفكير اكثر بكثير من الاحزاب
القومية العربية نفسها التي هي مسؤولة في الدرجة الاولى عن مصيراتها . اذن فاننا نفهم
 ضد هذا الخجل وهذا التردد ونطلب صراحة بأن يكون موقف الاحزاب القومية العربية مثلا مع حاجات
 الشعب العربي ومثلا مع هذا العصر الذي نعيش فيه وأن يشمل الثورة العربية او الانقلاب العربي
 المنشود قبل ان يصبح ملكا للاحزاب الغربية عن العروبة وقبل ان يتم على يد غير العرب ولمصلحة غير العرب
وخلاصة القول ان هناك في البلاد العربية كلها طبقة اجتماعية ذات مصالح اقتصادية
واسعة لا يستطيع احد ان يتكهنها او يحادل فيها وأن هذه الطبقة هي التي نفوذ بميلها
الى الحكم وانها تمشي في طريق معاكس لاستقلال البلاد العربية ولوحدتها ولنهضتها
 انها تمشي نحو تأخير ارجل تحرير البلاد من الاستعمار اذا لم اقل انها تمشي نحو تثبيت
 دعائم الاستعمار وتسهيل عودته الى الاقطار التي تحررت منه . فالنضال هو ضد هذه الطبقة
 . وهل الاحزاب القومية لا يمكن ان يكون مسالما معها ولا يمكن ان يكون الا نضالها ضد ها وشعبها
 ودستوريا قائما على احترام الحريات وعلى الايمان بكرامة المواطن وحقوقه السياسية والاجتماعية
 وأقصى الاشتراكية المتطرفة او المعتدلة وأذا قلنا بأن ذكر الأهداف لا يكفي فلا ن من السهل وضع
 مبادئ و عبارات متناسقة في صفحة واحدة ولكن المقياس لصحة هذه المبادئ والصدق لنيتها يكون
 اولاً = . في اسلوب التفكير والمنطق الذي ينظمها جميعا .
 ثانياً = . في منطق العمل في الظروف المادية والاجتماعية التي تطبق فيها .
فالمبادئ الاشتراكية تكون تضليلا اذا بنتها الاقطاعية ولا تكون حقيقة الا اذا كانت صادرة

عن الشعب .

ما نرجوه هو ان يعطى لهذه النقاط اهمية في البحث والنقاش وأن تفضح الفكرة حتى النضوج حتى
 يأتي العمل منسجما ومستكملا للشروط للحياة وللتنمؤ ولا حاجة لتكرار القول بأن اعزامة لدينا
 هي ان نصل في اقرب وقت الى تحقيق هذا الاتحاد .
عرفان جلال = . اؤيد السيد علق في كل ما قاله وأنا متفقون معه على ما جاء في كلمته .
 نم استعرايين السر في تلاوة المذكرة وتلا ايضا الفقرة الجديدة التي يقترح حزب
 الاستقلال اضافتها والمتعلقه بالفضيلة الفلسطينية .
محمد شقير = . ارى ان هذه الفقرة هي جزء من كل فيكي انبات فقرة قومية عامة .

فائق السامرائي = ان الأثبات ضروري لأن القضية سيطول امدها ولا مانع من زيادة اية فقرة تتعلق بأية قضية عربية اخرى .

ادمون رباط = اويد السيد شقير لأن قضية فلسطين تاريخيا حدث عربي طاري وانها قوميا تجابه كسائر المشاكل التي تعترض الأمة العربية من حيث الجوهر القومي انها مشكل من المشاكل من الناحية الدولية . لذلك لا اعتقد انه من المنطق العلمي ان ندخل مشكلة في ميثاق قومي الذي هو اساس لنهضة قادمة . ولنترك هذا المشكل لبيان منفصل كسائر المشاكل العربية الأخرى .

فائق السامرائي = لا وافق لأن قضية فلسطين تختلف عن القضايا الأخرى فالقضايا الأخرى قضايا استعمار وقضية فلسطين قضية افناء وأجلا . ولذلك يجب ان يعطى لها اهمية خاصة .

عرفان جلا د = انني على رأي السيد السامرائي .

نصري المعلوف = الفت نظر الأخوان الى ان المذكرة ليست بميثاق ولا هي مشروع ميثاق انما هي عبارة عن مذكرة دوت فيها عناوين ورووس اقلام يحتاج كل منها الى برنامج يوضع ثم يدمج فيما بعد للميثاق . فانا ارى تسمية لجان او اشخاص يعنون بوضع هذه التقارير آخذين بعين الاعتبار الملاحظات التي ~~تليها~~ ومناهج الأحزاب ثم منها يستخلص الميثاق العام .

فائق السامرائي = اننا جئنا لإقرار اساس ميثاق ملزم ثم وضع لائحة داخلية للتحاد .

وقد جرت مناقشة حول هذا الموضوع اشترك فيها السادة فائق السامرائي ونصري المعلوف وعرفان جلا د ومحمد شقير .

ميشال عفلق = الملاحظات التي ابديناها يمكن تلخيصها ووضعها على بساط المناقشة ثم على ضوء ذلك يمكن اقرار اشتراكنا ام لا .

نصري المعلوف = بالامكان ادماج هذه الملاحظات في صلب الميثاق واشترك احد الأخوان البعثيين بوضع هذا الدمج ثم تعود للمباحثة غدا .

صلاح الدين البيطار = ذكر السيد عفلق بأنه قد يكون هنالك خلاف في الاتجاه بين حزب واخر ونحن هنا لسنا اشخاصا غير منتسبين لأحزاب لتكون خالين من افكار مكونة . فليست المسألة مسألة وضع ميثاق والموافقة عليه . وانما هناك افكار يجب ان يشرح رأى كل حزب فيها ليكون عند الجميع القناعة التامة باننا نسير في اتجاه واحد وليس الأمر ان تجتمع احزاب بدون الاتفاق على اتجاه واحد .

عرفان جلا د = للأحزاب مناهج منشورة معروفة ويعود الى تعديلها في الاصل الى اصول مفسرة فنحن مجبرين على الاتوجه في سياستنا الا ضمن منطوق هذه المناهج ومنها جانا لا يختلف عما قاله السيد عفلق . والنيه راغب بالاصل في تطبيق هذه المناهج .

صلاح الدين البيطار = انني اسأل انقام هذه الأحزاب الهيئات الحاكمة

بشير الفضائلي = لكل حزب منهاج . ان التطبيق يعود الى الأخوان على الذين اعترضوا على كيفية التطبيق . فهل وضعوا هم وسائل تطبيق تفصيلية لمناقشتها

تقي الدين الصلح = . اذا اردنا التدقيق بقدر ما يطلب الاخوان فمعنى ذلك اننا نؤلف حزبا واحدا وهذا لا يمكن فنحن قد اجتمعنا لنتفق على قدر معين من المبادئ وهذا ما ينظر فيه من يجتمع غدا في لجنة خاصة والحزب الذي لا يرتضى الميثاق غير مجبر على القول به .

فائق السامرائي = . المفروض في الأحزاب انها تنوعى الحكم والمعارضة او التعاون ، تابع لأحكام خدمة الأهداف فلا يجوز اعتبار الهيئات الحاكمة بصورة مطلقة مسؤولة .

وعلى ان نقاش عام حول هذه النقطة تم الرأى على البحث مطولا الآن بأمر الضمان في تنفيذ الميثاق . ورفعت الجلسة ربح ساعة للاستراحة .

وبعد فترة الاستراحة استؤنفت الجلسة فتلى نص كتاب وضعه حزب البعث عن الاتجاه الواحد وموقفه وهذا نص الكتاب .

" ان الاتجاه الواحد غير طاصلا لأنه يتبين ان الدعوة التي وجهت لم ترع ضرورة كون الأحزاب المدعوة هي من الأحزاب المعارضة بصورة مبدئية وعلمية للوضع السياسي والاجتماعي القائم في البلاد العربية والممثل في حكومات هذه البلاد . فنحن نعتبر ان الأحزاب القومية تتخلى عن مسؤولياتها التاريخية في انقاذ الأمة العربية من الأخطار الداخلية والخارجية المحيطة بها والمهددة لصميم كيائها وبقاتها اذا لم تفر هذه الأحزاب مبدئياً الانفصال والمعارضة للطبقة الاجتماعية والفئة السياسية الممثلة لها المسؤولة عن هذه الأخطار التي تعرضت وتعرض لها البلاد بنسبة متزايدة .

وبما اننا لا نجد هذا التعريف للأحزاب القومية منطبقا على جميع الأحزاب

المدعوة .

لذلك نعتبر انفسنا مسؤولين عن انشفاق اكيد سيترعرض له الاتحاد في المستقبل القريب ونؤثر ان يقتنع الجميع بفائدة التوثق وزيادة البحث والاختبار والعودة الى الاتصالات والمباحثات الهادئة القومية التي تؤدي الى قناعة صحيحة لدى الأحزاب في وحدة اتجاهها جميعا خشية التفرقة في خطبئنا تصيب اضرارها مستقبلا البلاد العربية من جراء فشل هذه التجربة .

اسعد هارون = . المراد قوله ان كل اتحاد يتوفر فيه شروط اتحاد الأحزاب يجب ان يتكون من احزاب معارضة او شبه معارضة على الأقل . وحيث ان بيننا احزاب غير معارضة في الأصل فهل تصبح هذه الأحزاب وعلى الأصح الحزب الوطني معارضا بعد تأسيس الاتحاد ام يبقى مواليا فأذا ابقي مواليا لا يستطيع البعث التعاون معه والعكس صحيح .

فائق السامرائي = . المفروض في الميثاق الاتحاد ان يتضمن نقاطا عامة تتعلق بالسياسة العربية العليا والتي تطبق على كل قطر من الأقطار دون الالتفات الى الأوضاع المحلية الخاصة . فأن

هذه لوزالك كان ممكنا تأسيس الحزب العربي الواحد . لذلك ان تنفيذ الأحزاب بالمعارضة

بالمعارضة او الموالاة . سيفرطنا عن نطاق البحث باتحاد ويجعل البحث تأسيس حزب واحد له برنامج واحد . ان اقتراح حزب البعث انهد البحث فهو يرتأى الترتيب وأحزاب اتصالات محددة وهذا الاقتراح ينهي اعمال اللجنة التحضيرية والعودة الى ابواب محددة .

اسعد هارون = . بالاضافة الى ذلك ان ما ينطبق على الحزب الوطني ينطبق ايضا على حزب الاستقلال من حيث احبانا بشترك بالحكم واحبانا بعارض .

محمد شقير = . انني لا اعتقد ان ميناها يوضع على اساس التأييد او المعارضة التي هي حالة طارئة ولا يمكن ان يقدم منهاج حتى ولو لحزب واحد وفي بلد واحد على تعيين حالة موالاة او معارضة مقدا .

صلاح الدين البيطار = . ان تعيين الموقف مقدا هو غير ضروري في حزب واحد منسجم ولكن في اتحاد احزاب اداة ضروريا لأن هناك وجهات نظر مختلفة .

فائق السامرائي = . ان اتحاد الأحزاب بقراوضاعا عامة يفرض على الأعضاء العمل على تنفيذها كل في بلده ضمن طاقاته وامكانياته .

اسعد هارون = . اؤيد ذلك .

ميشال علق = . يقول السيد السامرائي اننا نقصد من اعتراضنا الحزب الوطني . ان هذا صحيح

ولكن لو وجد اي حزب آخر من سوريا او من الاقطار العربية الأخرى يشسبه

الحزب الوطني في رأينا من حيث السياسة فأعتراضنا يبقى على الحزب الوطني

على غيره . والشق الثاني من كلام السيد السامرائي اننا وضعنا النضال على

الحزب الوطني في حالته الحاضرة وهذا ما لا اوافق عليه . نحن نركز على مبادئ عامة

لا على اعتبارات محلية . ان الحزب الوطني مثل حتى الآن نوعا من السياسة

يجب ان تكون الأحزاب الجديدة معارضة لها وما قدمناه الآن قد ينقصه الوضوح

والتنسيق . وهو فعلا مقصود وليس ذريعة . وقد تكون الألفاظ متناقضات

فالمعارضة للطبقة الاجتماعية والنقطة السياسية المتعلقة لها بهذا المعنى اوردنا

المعارضة وعندما يقول الاخوان بأن الاتحاد لا شأن له في السياسات

الداخلية وكل مهتمه تنحصر في الاتفاق على نقاط كبرى علينا تتناول السياسة

العربية العليا وما يمكن تحقيقه في هذا السبيل فهذا ما نعترض عليه

بشدة لأننا لا نفرق بين السياسة الداخلية والسياسة العربية . والسياسة

العربية العامة نتيجة لهذه السياسة الداخلية المطبقة في كل قطر . اننا لا نعارض

كعقيدته ولكن نشترك بالحكم اذا رأينا ان الاصلاح ممكنا . وأن اعتراضنا ليس

لاعتبارات محلية بحتة .

فائق السامرائي = . ملاحظة واحدة - اعتقد ان الانجلاء السياسي المحلي لكل حزب يجب ان يكون موضع

بحث لأن الاجتهادات والاراء تختلف في هذا الميدان . ان الأحزاب القومية مهما كانت

متفئة بالمبادئ العامة لا تستطيع ان تقدر الظروف المحلية كالحزب المحلي . وتعيين

الموقف الواحد مقدما يخرج الاتحاد عن وصفه هذا الى الحزب الواحد . ان بعض الاعمال العامة اذا استطعنا القيام بها كان ذلك خطوة قوية لتقارب اقوى في المستقبل .

جمال علي اديب = . ان حزب البعث حزب عقائدي . ولقد كنا قبلا قريبين جدا من البعث ثم تطورنا وأسسنا الحزب الوطني املا في اصلاح ما يمكن اصلاحه والاحزاب السياسية تضطر احيانا لمجابهة الامر الواقع حيث تختلف الاجتهادات . وأن تشكيل الاحزاب في بلادنا على الطريقة المتألمة يتطلب الوقت الطويل ونحن لان بحاجة لمواجهة بعض القضايا التي تتطلب المعالجة السريعة . وأن وضع ميثاق مشترك الان يشكل خطوة لا بأس بها . وأنى ارجوكم الامعان بنيمة هذه الخطوة والفرق بين اجتهاد البعث واجتهادنا اجتهاد ^{كلمة} النسب المتوية في التحصيل .

عرفان جلال = . الاحزاب في كل العالم تضع مناهج تسعى لتحقيقها عن طريق الحكم . والاحزاب لا تستطيع التنفيذ دفعة واحدة الا عن طرق معروفة كالدكتاتورية . ولكن الاحزاب الديمقراطية لا تستطيع تطبيق مبادئها الا عن طريق المراحل . والظروف السياسية العامة الواقعية كثيرا ما تحمل الاحزاب السياسية على الاغفاء عن بعض الحالات المحلية . وأن جميع الاحزاب المشتركة من برامجها الاثبات الاجتماعية ولكن وفقا للطرق الديمقراطية وحسب القدرة والامكان .

اسعد هالون = . اضيف الى ذلك ان التعاون عسير اذا اردنا الدمج اما اذا اخذنا بما قال به السيد السامرائي فهذا امر يسير وسهل جدا .

محمد شقير = . ارى ان الموضوع قد استوى وبحسب البت فيه لأن هنالك رأيين رأى يقول بتعيين الموقف المحلي ^{وتحديده} منذ الآن ورأى يقول باقتصار الاتحاد على الامور القومية العامة المشتركة .

بشير القضانى = . ان الموضوع ليس الأندماج لأنه لو كان هنالك تضارب بيننا او عوامل الأندماج لما كنا الآن في هذا الاجتماع حزبيين . لتتفق على الأسس اما الطرق المحلية فتترك حسب الوسائل والامكانيات . اننا نتوخى التعاون لنصل الى الأفراس القومية العامة بسرعة اكبر ما لو سـرنا اليها منفردين .

جمال علي اديب = . الأختلاف بين الحزب الوطني والبعث عن الأسلوب وأعيد الرجاء على البعث لانتقد بر الموقف .

وأعطيت الكلمة الأخيرة في الموضوع للسيد ميشال عفلق فقال = .

ميشال عفلق = . المسألة فوق العواطف والأشخاص . الأخوان والأستاذان جمال بصورة خاصة تكلموا كلام سمعته بقلبي وليس بأذني وأعتقد انهم يعرفون بأننا ما فكرنا يوما على اساس شخصي . نحن نقدر خطورة العمل بشكل يصعب على تصوره . ان الفئات الحاكمة في البلاد العربية متعاونون ومتضامنون والشعب العربي منقسم مختلف . فالأجدر بالشعب ان يتضامن حينما يقال ان الخلاف في الاجتهاد

والأسلوب فأننا بالأصل ما اعترفنا بغير هذا الخلاف ومشكلة العرب الأساسية اليوم هي مشكلة الأسلوب . وضرر الأسلوب التعاوني مع الحكم لمدى بعيد فناعة لدينا . لقد كوننا فكرة من جملة تجارب ان هناك حدا ادنى يمكن التساهل به وكل تجاوز لهذا الحد اصبح كأنه اتجاه آخر .

نصرى المعلوف = . . لقد ابان ممثلو حزب البعث لنا وجهة نظرهم في الموضوع الذى اجتمعنا من اجله وهي ان نختتم جلستنا هذه ونتريث لزيادة الاتصالات . فأذا وافقنا على هذه النظرية فلننفذ الاجتماع وأذا كان هنالك نظرية اخرى وكان حزب البعث متمسكا برأيه فلنسال الأحزاب البقية للتفضل التريث ام الأسستمرار بدون البعث . وقد طرح الرئيس السووال على الأحزاب ونوقش السووال فروى تشكيل لجنة لوضع ميثاق يحمله كل وفد الى حزبه حتى اذا وافقت الأحزاب المشتركة على الميثاق نشرفي وقت واحد . وقد كرر السيد فائق السامرائي رجاءه الى حزب البعث لاعادة النظر في موقفه بالنسبة لظروف العرب الراهنة وتشكلت لجنة من السادة تقي الدين الصلح وفائق السامرائي وعرفان جلا د لوضع مشروع ميثاق يعرض على المجتمعين في جلسة تعقد بعد ظهر الثلاثاء في ١٩٤٩/١/٤ .

تم رفعت الجلسة في الساعة التاسعة والنصف مساء .

"الجلسة الثانية"

في الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الثلاثاء في ٤ كانون الثاني ١٩٤٩ استؤنف الاجتماع وعقدت الجلسة الثانية وأنضم في هذه الجلسة الى وفد حزب النداء القومي السيد زهير عسيران .

عرفان الجلا د = . استطيع ان نعتبر ان ان الأحزاب المجتمعة الآن موافقة نهائيا على تأسيس الاتحاد ام انها تود العودة لأحزابها .

فائق السامرائي = . هذا صحيح فلنبدا ولنترك الباب مفتوحا للاخريين .

زهير عسيران = . اقترح تأليف وفد مندوب من كل حزب يقابل رياضي الصلح للطلب منه السفر الى بغداد والسعي لحمل الحكومة العراقية على استئناف القتال .

عرفان الجلا د = . بعد تأسيس الاتحاد يستطيع هذا الاتحاد مراجعتهم يجب مراجعته .

فائق السامرائي = . ان هذا الموضوع ضرورى ولازم ويتوجب تنفيذه اليوم وبسرعة . انا اعتقد ان الاتحاد بأستطاعته الضغط على مصر بالنسبة لتوحيد القيادة . اننا نلوم

بيروت في ١٠/١/١٩٤٩

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رياض بك الصلح الأفخم .
السوري خالد بك العظم .

تحية مباركة وبعد . فقد تداول اتحاد الأحزاب القومية في موقف الحمود الذي تلتزمه

الجبهوش العربية ولا سيما الجيش العراقي بينما يتلقى الجيش المصري وحده ضربات المدوان الصهيوني
فان تخليه عن نعدة مصر يثير استغراب العرب جميعا وحزهم لها يترتب عليه من سوء العواقب
وقد رأى الاتحاد ان يوفد من احزابه وفدا الى بغداد لمعالجة الأمر وبذل السعي في

سبيل المسؤولين هناك على اشراك الجيش العراقي في القتال الى جانب الجيش المصري .

غير انه يوقى بعد الأنباء التي تتوارد من العراق منبهة ضغط الشعب العراقي

برفضه على حكومته لهذه الغاية ان افراد هذا الوفد الشعبي يتكلم المهمة لن يحقق الهدف وأن
تحقيقه يقتضي ان يقوم بالسمي رجال من المسؤولين العرب الذين لهم من صفتهم الرسمية
ما يخلوهم حق مباحنة اولى الأمر في العراق ودعوتهم الى المبادرة لأستئناف القتال .

لذلك قرر الاتحاد ان يتقدم اليكم بأسم المصلحة القومية العليا راجيا ان تضطلعوا

بهذه المهمة الخطيرة وتضيفوا في سبيل خير العرب واتحاد كمنهم وأتقانا كراضهم عينا حديدا السى
امياتكم الكبيرة وسمى كرىا الى مساعدكم السالفة .

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق احترامنا .

" حزب الأستقلال " (العراق) " الحزب الوطني " (سوريا) " حزب النداء القومي اللبناني "

ثم انتقل المتمعنون الى بحث الميثاق للاتحاد وفي الساعة التاسعة رفعت الجلسة

الى اليوم التالي .

" الجلسة الثالثة "

في الساعة ١٢ ٧٦ من صباح ١٠/١/١٩٤٩ استؤنفت الجلسة لمناقشة

الميثاق وأقراره وقد اعترض السيد نفي الدين الصلح على الفقرة الخاصة المتعلقة بفلسطين فرأى ان

تخصيص فلسطين لفقرة خاصة يجعل من القضية الفلسطينية اصلا موضع جدل في حين انها

قضية لا جدل فيها . وكذلك طلب السيد اسعد هارون تصديد الدول العربية والوطن العربي
في الميثاق .

وبعد الانتهاء من المناقشة والبحث حول الميثاق اقترح الجميع النص الذي كوضع وحطه كل وفد الى حزبه .

وقد تقرر الا يعتبر هذا الميثاق مبرما الا بعد موافقة الاحزاب المشتركة عليه ثم ينشر في وقت

واحد في دمشق وبيروت وبغداد . وأنتظر ان يقرر الأمر في خلال مدة لا تتجاوز العشرين يوماً . وفي الساعة الواحدة والنصف رفعت الجلسة على ان تعقد التالية في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم نفسه لدرس النظام الداخلي وأقرار صيغته النهائية .

الجلسة الرابعة

افتتحت الجلسة في الساعة الخامسة . وكانت الجلسة مخصصة لدراسة مشروع الميثاق من قبل حزب الاستقلال . وبعد ان ناقش المحضرون مواد هذه اللائحة مادة فمادة انتهوا الى الموافقة على صيغة نهائية اقترحها الجميع على انها النظام الداخلي المرط بالميثاق . وتقرر ان بالنسبة لانعقاد مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في ايار القادم بدمشق ان يعين موعد انعقاد مؤتمر اتحاد الأحزاب قبيل المؤتمر البرلماني وعليه فانه وفقاً للنظام الداخلي الموضوع يناط بالحزب الوطني في سوريا امر الأعداد لهذا المؤتمر وفي الختام وقع مندوبو الأحزاب الثلاثة الميثاق والنظام الداخلي وحمل كل منهم نسخة من كل منهما الى حزبه

وفي الساعة الثامنة والنصف رفعت الجلسة

١٨٤٩
شعبه

صدر
١٨٤٩
١٨٤٩
١٨٤٩

ان الاحزاب القومية هذا الميثاق وهي =

- ١ - حزب النداء القومي (لبنان)
- ٢ - الحزب الوطني (سوريا)
- ٣ - حزب الاستقلال (العراق)

فقد اتفقت على ضرورة توحيد الكفاح لتحقيق اهداف الفكرة القومية العربية وتنظيم جهود الاحزاب القومية والجماعات تنظيها بشكل للامة العربية بنا كما انها الكامل على قواعد العربية والسيادة والاستقلال والتقدم لذلك = .

فقد اجتمع ممثلو هذه الاحزاب في مكتب حزب النداء القومي في بيروت ايام الاثني عشر والثلاثاء والاربعاء في ٣ و ٤ و ٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٩ . ووقعوا هذا الميثاق وتعاهدوا على العمل لتحقيقه كل ضمن دائرة نشاطه السياسي . وان هذا الميثاق يترك الباب مفتوحا للاحزاب الاخرى التي ترفض في الانضمام اليه والتي تتوفر فيها الصفات والشروط المؤهلة للاشتراك فيه = .

الميثاق

- ١ - يعمل الاتحاد على بناء الامة العربية بنا . تهيأ حد بنا برفع مستوى افرادها وجمعياتها في نواحي الفكر والاجتماع والاقتصاد ، حتى تتم لها القدرة على صيانة كيانها وتاديب رسالتها القومية التقدمية = .
- ولتحقيق هذا الهدف يعمل القوميون على ما يأتي = .
- أ) توحيد السياسة الخارجية للبلاد العربية لتكوين قوة سياسية بحسب لها حساب في الحقل الدولي .
- ب) توحيد خطط التربية والتعليم في البلاد العربية بحيث تتركز على دعائم الأولى التقاليد القومية الثقافية والثانية الحاجات العظيمة التي يتطلبها البحث الجديد وتوجه التربية نحو المنهل العليا والسجايا الرفيعة وتأمين الاختصاص واحلال مبدأ تكافؤ الفرص .
- ج) اتخاذ سياسة تجعل المواطن يشعر شعورا مكنيا بأنه جزء من كل ويجعله عميق الاحساس بحقه ومسؤوليته في المساهمة بكل ما يعود لخير الامة وتطورها اجتماعيا وفكريا بسرعة وقوة وذلك على اساس تقدمية حديثة = .
- د) تنسيق السياسة الاقتصادية باعتبار البلاد العربية وحدة اقتصادية والاخذ بالاعتقاد الموجه والعمل على اقرار مبدأ اختصاص كل قطر بنوع من الصناعات التي يحسنها بغية العولمة دون المزاحمة الضارة وتأسيس مجلس اقتصادي اعلى لوضع الخطط الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة في البلاد العربية = .
- هـ) توحيد النقد والسياسة المركزية والغاء حواجز السفر والاقلام

البلاد العربية . .

و) توحيد الخطط الادارية في البلاد العربية . .

ز) توحيد خطط الدفاع والشؤون العسكرية . .

٢ - البلاد العربية وطن لا يملك احد التغلبي عن اى جزء منه ويعمل الاتحاد على محاربة كل سياسة رمت او ترمي الى اقتطاع اى جزء من الوطن العربي كما يعمل على تحرير الأجزاء الواقعة تحت الاستعمار الأجنبي وصيانة استقلالها وسيادتها وأراضيها من كل عدوان . .

٣ - ان فلسطين جزء لا يجزأ من الوطن العربي ويجب ان تبقى عربية . لذلك فمن اول واجبات الاتحاد مكافحة الصهيونية ومقاومة الوطن القومي لليهود ومقاومة انشاء دولة يهودية فيها او في اى قسم منها . ويجب على العرب شعوريا وحكومات تعبئة جميع مواردهم وقواهم ومكانياتهم للقضاء على الصهيونية قضا نهائيا وانقاذ فلسطين بأسرع وقت . .

٤ - اعتبار المواطن العربي الخلية الأولى التي من مجموعها تتألف الأمة العربية مع ملاحظة ان الجماعات الساكنة للعرب اخوان لهم ما للعرب من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات ما داموا مخلصين للوطن . .

٥ - يعمل الاتحاد دون ابطاء على تطبيق التنظيم العسكري الكامل والتجهيز الحربي الشامل للذين يجعلون القوة المادية الكامنة في الأمة على قدم الاستعداد الدائم . .

حزب الاستقلال (العراق) الحزب الوطني (سوريا) حزب النداء القومي (لبنان)

٩٢٨

نسخة ١

حضرات الاخوان المحترمين

بمناسبة انتدابكم لحضور الاجتماع في مكتب حزب النداء القومي في بيروت بصدده فكرة

اتحاد الاحزاب

- ارجو ان امكن ان تجتمعوا قبل اول جلسة بوقت مهمما كان قصيرا لتقروا الاسباب الموجبة لعقد المؤتمر وتتفاهموا على الخطوة الاولى .
- ارجو ان تظهروا في المؤتمر متجانسين متعاضدين لايعارضون بعضكم بعضا .
- ارجو ان تجتمعوا عقب كل جلسة لتتفاهموا فيما بينكم على مايجب ان يوافق عليه ويقرر وعلى من يجب ان يتكلم ومن يجب ان ينتخب منكم
- مهما كانت الاشغال ارجو ان يبقى منكم من يمثل الحزب حتى نهاية المؤتمر .
- عليكم ان تعتبروا اجتماعاتكم الاولى هذه تمهيدية وتحضيرية ومنها تتشكل اللجنة التحضيرية دون اللجنة التحضيرية السابقة .
- يذاكر بمبادئ الاتحاد وتشكيلاته وتعطوا رأى بصدده ولكن بالنتيجة لاتقرر مبادئه الا بعد الرجوع الى الاحزاب .
- وعلى هذا فلالاحزاب وحدها بعد اقرار مبادئ الاتحاد ان تنتخب مندوبيها لتشكيلات الاتحاد وللجنة المركزية
- مندوبينا يجب ان تستلهم آراءها من منهاج حزبنا .
- ارجو ان تتصلوا بي هاتفيا يوميا لاطلبي عن مجرى الامور في اجتماعاتكم

ودمتم محترمين

رئيس الحزب الوطني

في ١١/١/١٩٤٩

كسظم

المندوبين هم :

السادة

سيف الدين المأمون	يشير القضايني
عرفان الجلاذ	جمال علي اديب
سهميل الخوري	اسعد هارون
احمد سلطان	مدوح الدروبي
عثمان علواني	

سجل

ص ٢ سنة ١٩٤٩

حضرة امين سر حزب النداء القومي المحترم

بيروت

• سلاما وتحية وبعد

بناءً على طلبكم انتدبنا السادة المدرجة اسماؤهم ادناه ليمثلوا الحزب الوطني
 وجلسات مؤتمر اتحاد الاحزاب الذي تفضلتم بدعوتنا اليه رجاء التفضل باعتمادهم وبقبول
 التحية والاحترام /٠

رئيس الحزب الوطني

في ١٩٤٩/١/٣

السومر: سيد الفقيه

حاشية -

موسل لكن نسخة من منهاج ونظام الحزب
 للاطلاع عليها •

السادة -

اسعد هارون
 جمال علي اديب
 عرفان الجلاد
 سهيل الخوري
 بشير القضماني
 احمد سلطان
 مدوح الدروي
 عثمان علماني

كل

بيروت في ١٩٤٩/١/٥

• حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رياض بك الصلح الأفخم .

تحية مباركة وبعد ، فقد تداول اتحاد الأحزاب القومية في موقف الحمود الذي تلتزمه الجيوش العربية ولا سيما الجيش العراقي بينما يطلق الجيش المصري وحده ضربات العدو الصهيوني فأنتخبه عن وحدة مصر بشيرا استغراب العرب جميعا وجزءهم لما يترتب عليه من سوء العراق .

وقد رأى الاتحاد ان يوفد من احزابه وفدا الى بغداد لمعالجة الأمر وبذل السبي في سبيل المسؤولين هناك على اشراك الجيش العراقي في القتال الى جانب الجيش المصري .

غير انه روى بعد الأنباء التي تتوارد من العراق منته ضغظ الشعب العراقي برمته على حكومته لهذه الغاية ان افراد هذا الوفد الشعبي بتلك المهمة لن يحقق الهدف وأن تحقيقه يقتضي ان يقسم بالسبي رجال من المسؤولين العرب الذين لهم من صفتهم الرسمية ما يخولهم حق مباحنة اولي الأمر في العراق ودعوتهم الى المبادرة لاستئناف القتال .

لذلك قرر الاتحاد ان يتقدم اليكم بأسم المصلحة القومية العليا راجيا ان تضطلعوا بهذه المهمة الخطيرة وتضيفوا في سبيل خير العرب واتحاد كلمتهم وانقاذ كرامتهم عبثا جدا الى اعبائكم الكثيرة وسيسى كرما الى مساعيدكم السالفة وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق احترامنا .

• اتحاد الأحزاب •

(حزب الاستقلال العراقي) (العزب الوطني السوري) (حزب النداء القومي اللبناني)

- صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم - القاهرة •
- سمو الوصي ولي العهد المعظم ^{عبدالله} - عمان •
- صاحب الغمامة رئيس الجمهورية السورية المعظم - دمشق •
- اللبنانية • • • • • بيروت •

في الوقت الذي يحي فيه اتحاد الأحزاب القومية الجيش المصري الباسل
ويشهد بطولته وتنحياته في سبيل فلسطين والعروبة يؤسفنا انه
الاشرف ان يصرى وقسوف اليهود العربية الاخرى مكتوفة الايدي تجاه العدو وان
اليهودى ما يهودى الى غياع فلسطين وتصدع وحدة العرب وتفويض كما نهم • •

لذلك فان الاتحاد يتناشد المسؤولين ان يقدروا ما يجره مؤسف
الجمود الذي تقفه اليهود العربية من الخطار ويعدوا الى استئناف القتال
فورا • ويحذر اولي الامر من العائبة الوخيمة التي تلجم عن الاطباء في
مشاطرة الجيش المصري القتال والسرود في الاقتران بالعمل المسكوي
المسرع لانقاذ فلسطين • •

• اتحاد الأحزاب •

((النظام الداخلي))

- المادة الأولى - يولف اتحاد الأحزاب القومية من الأحزاب المشتركة والموقعة على هذا الميثاق ومن الأحزاب الأخرى التي تنضم اليه فيما بعد بموافقة ثلثي أعضاء مجلس الاتحاد . ولعن يهه الأمران يستأنف هذا القرار لدى المؤتمر .
- المادة الثانية - يكون للاتحاد مجلس مؤلف من عضوا وعضوين على ان يكون لكل حزب صوت واحد والمجلس هو المسؤول عن تنفيذ مقررات المؤتمر وأعداد جدول اعماله وتنفيذ الخطط التي يرسمها المؤتمر .
- المادة الثالثة - يعقد الاتحاد مؤتمرا سنويا في تاريخ يحدده مجلس الاتحاد ويكون عقده في عاصمة احدى دول الأحزاب المنضمة اليه على التوالي ما لم يقرر غير ذلك لأسباب قاهرة بموافقة مندوبي الحزب صاحب الدور .
- المادة الرابعة - يشترك في المؤتمر وفود تعيينها الأحزاب على ان لا يزيد عدد المشتركين من كل حزب عن خمسة عشر عضوا ولا يقل عن الخمسة الا اذا قرر مجلس الاتحاد غير ذلك بالاتفاق مع مندوبي الحزب الذي يعقد المؤتمر في بلده .
- المادة الخامسة - تكون رئاسة المؤتمر لرئيس الحزب الذي يعقد المؤتمر في بلده وهو يتولى رئاسة مجلس الاتحاد في الفترة من بدء المؤتمر الى بدء المؤتمر التالي وأذا كان في قطر ما أكثر من حزب واحد فيصار في انتقاء الرئيس الى الحروف الهجائية للحزب ويحفظ حق الأحزاب الأخرى للمؤتمرات التالية عند حلول دورها .
- المادة السادسة - يكون للاتحاد معتمد عام يعينه المؤتمر لمدة ثلاث سنوات ويستعين المعتمد العام بموظفي الحزب الذي ينتمي اليه للقيام بالأعمال المطلوبة .
- المادة السابعة - يضع المعتمد العام تقريرا سنويا يمس تعرض فيه السياسة العربية والشؤون الهامة والتطورات العالمية المتصلة بأحوال البلاد العربية ويقدم هذا التقرير للمجلس الاتحاد قبل عقد المؤتمر السنوي بشهر واحد على الأقل تمهيدا لتوزيعه على الأعضاء قبل تاريخ عقد المؤتمر بأشهرين ويكون هذا التقرير أساسا لمناقشة عامه تبدأ بها أعمال المؤتمر .

المادة الثالثة عشرة
المادة الرابعة عشرة
المادة الخامسة عشرة

" مجلس الأتحاد العام "

المادة الثامنة = • يجتمع مجلس الأتحاد في البلد الذي يكون فيه المؤتمر بموعد يقرره رئيس الأتحاد بالاتفاق مع الحزب والأحزاب التي يعقد المؤتمر في بلدها أو يطلب من حزبين من أحزاب الأتحاد •

المادة التاسعة = • إذا حدثت ظروف طارئة تحول دون اجتماع المجلس فلرئيسه أن يستصدر منه قرارات بالمكاتبة أو البرق •

المادة العاشرة = • يضع المجلس جدول أعمال المؤتمرات ويوافق على مشروع القرارات التي تدرج فيه ولكل حزب أن يبلغ رئاسية المجلس ملاحظاته أو مقترحاته في هذا الشأن إلى ما قبل انعقاده بخمسة عشر يوماً مع تبليغها في الوقت ذاته إلى المعتمد العام •

المادة الحادية عشرة = • ينتخب المؤتمر للجان التالية =

- لجنة الشؤون السياسية
- لجنة الشؤون المالية والاقتصادية
- لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية
- لجنة الشؤون التشريعية
- لجنة الشؤون العسكرية

وله أن ينتخب لجاناً أخرى لأغراض خاصة •

المادة الثانية عشرة = • تعين كل لجنة مقرراً لها يتولى وضع تقرير فرعي عن الموضوع يضمنه البيانات والآراء الخاصة ليقدم إلى المعتمد العام للاستعانة به في وضع تقريره العام •

" المؤتمرات "

المادة الثالثة عشرة = • ينعقد المؤتمر السنوي العام في الموعد والمكان اللذين يحدد هما مجلس الأتحاد مع ملاحظة ما جاء في المادة الثالثة •

المادة الرابعة عشرة = • لا تقل دورة المؤتمر العادية عن ثلاثة أيام ولا تزيد على أسبوع إلا إذا قرر المؤتمر غير ذلك بأغلبية ثلثي أعضائه •

المادة الخامسة عشرة = • ينعقد المؤتمر في دورة غير عادية إذا قرر المجلس ذلك على أن تبلغ الدعوة

الى الأحزاب برفقيا قبل موعد الانعقاد بأشهر على الأقل ، ويرسل
جدول الأعمال وملحقاته اليها في وقت يتسع لأطلاعها عليها قبل سفر
مندوبها .

المادة السادسة عشرة - سير المناقشات ونظام الكلام ومضابط الجلسات ومحاضرها
ينبع في احكامها النظام البرلماني وعند حدوث خلاف يرجع الى
النظام الداخلي والتقليد الدستوري في البلد الذي يعقد
المؤتمريه .

المادة السابعة عشرة - لمجلس الاتحاد ان يصدر قرارات ادارية حول موازنة الاتحاد ومصروفاته
ورسوم الاشتراك وسائر الامور الادارية الأخرى .

المادة الثامنة عشرة - قرارات مجلس الاتحاد والمؤتمريه الزامية .

حزب الاسقلال (العراق) - الحزب الوطني (سوريا) - حزب النداء القومي (لبنان)

الاتحاد غير ذلك بالانفاق مع مندوب الحزب الذي يعقد المؤتمر في
بلده .

المادة الخامسة - تكون رئاسة المؤسسة المؤتمريه للحزب الذي يعقد المؤتمر في بلده
يتولى رئاسة المؤسسة من الانحاد في الفترة من بيروت في ١٩٤٩/١/٥

الثاني وأذا كان في نظرها اكتمر من حزب واحد فصار في انفسه الرئيس
الى الحزب الهاميه للحزب ويحفظ حق الأحزاب الأخرى في التمثيل
مستند حلوله .

المادة السادسة - يكون للاتحاد معتمد عليهم يعينه المؤتمر لمدة ثلاث سنوات ويمتد
المعتمد العام بموظفي الحزب الذي ينتمي اليه للتسام بالأعمال المطلوبة .

المادة السابعة - يضع المعتمد العام قديما مستقيا مستند تعريفيه السياسيه العربيه
والنفسية من الهاميه التورات المالية المتعلقة بأعمال المؤسسة

تقرير عن مؤتمر اتحاد الاحزاب القومية المنعقد في مكتب
حزب النداء القومي في بيروت ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في
٣ و ٤ و ٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٩

=====

ربط بين
كتابي في بيان
وكنت ولا يضار
النداء لولا الفهم

لقد عقد المؤتمر خمس جلسات بحث خلالها مشروع الاتحاد المقدم من
قبل فائق السامرائي مندوب حزب الاستقلال في بغداد ، وقد ارتدت مناقشات
المؤتمر طابع البحث الواقعي البعيد عن الخيال وعن الاهداف الوهمية التي
يستهدف فيها عادة الدعاية بين جماهير الشعب واراد المؤتمر ان يخرج بمنهاج
عملي على الناس يضع فيه النقاط على الحروف ولا يدع مجالا للتأويل والتفسير
ولهذا ترون ان المنهاج جاء مقتضبا وهو عبارة عن متون صريحة واضحة مختصرة
تتناول النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربية وقد خص فلسطين
بمادة مستقلة ، لانه اعتبر ان موضوع الصهيونية في فلسطين يختلف اختلافا كبيرا
عن الاستعمار القائم في كثير من البلاد العربية ويفوقه خطرا واهمية وقد جرى
نقاش شديد وطويل بين السيد السامرائي والسيد تقي الدين الصلح على الفقرة
التالية في المادة الثالثة المتعلقة بفلسطين (فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي
وهو النص الذي تقدم به السامرائي في مشروعه والذي تمسك بحرفيته مدعيا ان
اي نص آخر قد يفسح المجال للمتساهلين امثال نوري باشا السعيد بان يتلاعب
فيه ويتملص منه ويخلص الى حلول ليست في مصلحة فلسطين والعرب واما النصوص
التي كان يقترحها السيد تقي الدين والتي يرى انها ام واشمل واقوى هي
فلسطين البلاد العربية وطن واحد لا يتجزأ الخ . وقد لفتت هذه المشادة
واصرار السيد تقي الدين على تبديل النص الوارد في المنهاج نظر البعض
واثارت فيهم التساؤل عما يريد فعله من وراء ذلك .

موقف حزب البعث -

لقد مثل حزب البعث السادة ميشال عفلق وصلاح الدين البيطار والطرديني
وبعد ان افتتحت الجلسة وتلى المشروع المقدم من قبل السيد السامرائي وطرح

للمناقشة والبحث اعترض على ذلك السيد ميشيل علق والتقى محاضرة طويلة بين فيها ان تاسيس مثل هذا الاتحاد هو سابق لاوانه وانه يجب ان يعطى زما اطول لجميع الاحزاب حتى تتبلور اهدافها وتظهر اعمالها (اللع) وانه من الناحية العملية قد يكون من الصعب ان تتحد احزاب في بلد واحد ولايست متفكة على سياسة داخلية واحدة فاجابه السامرائي بان السياسة لكل من الاحزاب المشتركة تبقى مستقلة في سياستها الداخلية ثم استطرد السيد علق كلامه فقال بان بعض الاحزاب الصحيحة قد اشتركت في وزارات مع احزاب اخرى رغم قناعتها بانها سوف لاتمكن من تنفيذ برامجها بالاشترار مع تلك الاحزاب وانه لايمكن العمل الا مع الاحزاب التي تستهدف انقلابا شعبيا يستند الى المبادئ الاشتراكية التقدمية والتي لا تتماور اطلاقا في تطبيق هذه المبادئ عند استلامها الحكم فاجاب السيد السامرائي بان حزب الاستقلال في بغداد كاد يشترك في وزارة الباجه جي لو ان الاخير قبل بشرطهم وهو استئناف القتال ضارين عرض الحائط بالشروط الاخرى التي تتضمنها برامجهم فرد عليه السيد علق بانه يرى في قبولهم الاشتراك على هذا الاساس خطأ كبيرا ولو كان مكانهم لما قبل الاشتراك رغم تحقق مثل هذا الشرط فعندئذ تكلم السيد محمد عفير وقال لنكن صريحين فان السيد علق يعني من كلامه الحزب الوطني ولذلك وجب علينا اما ان نؤجل المؤتمر او ان نستمر بوجود احد الحزبين فقط فعندئذ تكلم السيد جلاذ فقال ان الاحزاب انما تضع برامجها لكي تنفذها في كل مرة تمكنها ظروفها من ذلك وفي الدول ذات النظم البرلمانية فالاحزاب مضطرة لان تسير في تطبيق برامجها على مراحل مراعية في ذلك ظروف البلاد وامكانياتها كما انها قد ترى احيانا ان المصلحة الوطنية توجب عليها الاشتراك مع غيرها من الاحزاب لتطبيق ناحية معينة من برامجها او لدرء اخطار محدقة بالوطن وهذا تماما ما حدا بالحزب الوطني ان يقبل الاشتراك في وزارة واحدة مع افراد ينتمون لاحزاب اخرى لقد قدر الخطر المحدق بالبلاد اولا وعن على ان يسعى لتنفيذ مايمكن تنفيذه من برامجها • ثانيا ، ولكنه عندما

تعذر عليه تحقيق اهدافه انسحب من الحكم فورا هذا لان الحزب الوطني هو حزب واقعي عملي واما الاحزاب التي تتمكن من تنفيذ برامجها كاملة ودفعة واحدة هي الاحزاب الديكتاتورية كالفاشيستية والنازية ولذلك فاما ان يكون لحزب البعث وسائل هذه الاحزاب الديكتاتورية واما ان يكون حزبا نظريا بعيدا عن الواقع وعندئذ اقول بانه لمن العسير جدا ان يتعاون الحزب الوطني مع حزب الشعب وقد ايد السيد اسعد هارون والدكتور قضماني هذا القول وتاجلت الجلسة وانسحب حزب البعث على الاثر .

الفوائد العملية من تاسيس الاتحاد -

بعد ان تكشفت الجامعة العربية عن ضعف الروابط القومية بين دولها لتنفيذ سياسة قومية موحدة ظهر ان بعض الحكومات العربية تستوحي سياستها من بعض الدول الاستعمارية وليس من مصلحة الوطن العربي فقد اصبح موضوع تاسيس مثل هذا الاتحاد امرا لازما وواجبا محتما وقد يفيد الفوائد التالية .

١ - ان تشعر الحكومات العربية بضغط شعوبها عليها لاتباع سياسة قومية عربية موحدة .

٢ - ان ينمو شعور الشعوب العربية بفوائد السياسة القومية العربية الموحدة حتى يصبح ايمانا .

٣ - تمكين الروابط القومية بين الشعوب العربية عن طريق تفهم المصالح المتبادلة المشتركة .

على انه لكي يكون الاتحاد مفيدا الفائدة الحقيقية يستوجب ان ينضم اليه الاحزاب القومية الاخرى سواء في سورية او في العراق او في مصر ولما كان المؤتمر الاتحادي قد انعقد في دمشق وكان رئيس المؤتمر الطبيعي هو رئيس الحزب الوطني بعقتضى النظام الداخلي المقرر مبدئيا فان الحزب الوطني يستطيع ان يتزعم هذه

- المحاولة من ضم عدد اكبر من الاحزاب الاخرى الى الاتحاد
- المنهاج والنظام الداخلي -

لقد وقع كل من ممثلي الاحزاب المشتركة في الاتحاد المنهاج والنظام الداخلي على انهما مشرعين يجب ان يصدق عليهما نهائيا من المراجع المختصة وان يبلغ ذلك الى حزب النداء في بيروت وبعد ذلك يصار الى مخابرة هذه الاحزاب بشأن عقد المؤتمر المقبل في دمشق •

دمشق في ٧ كانون الثاني ١٩٤٩

عرفان الجلال